

21 - شرح جوامع الأدعية النبوية)اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

اما بعد روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل - [00:00:19](#)

هذه الاستعاذه العظيمة من الاستعاذهات الجامعه التي تعم كل شر مما عمله العبد ومما لم يعمله ففيه التعود من شر ما عمل الانسان في الماضي ومن شر ما لم يعمله في المستقبل. وهو من جوامع تعوداته عليه الصلاة والسلام - [00:00:37](#)

قال الشوكاني رحمة الله وقد استعاذه صلى الله عليه وسلم من شر اعماله التي قد عملها ومن شر اعماله التي سيعملها كما استعاذه صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى - [00:01:02](#)

من شر الامور التي يعلمها ومن شر الامور التي لا يعلمها وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لامته ليقتدوا به والا فجميع اعماله سابقها ولاحقها كلها خير لا شر فيها - [00:01:19](#)

وجميع ما يعلمه سابقه ولاحقه هو ميسر ومعصوم من شره انتهى كلامه رحمة الله وفي هذه الاستعاذه اشاره الى ان ما يصيب العبد من الشر انما هو يسبب ما عملته يداه - [00:01:40](#)

او بسبب ما عملته ايدي الناس وان لم يكن هو العامل المباشر كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:02:00](#)

وفيها ايضا دلالة على ضعف الانسان وشدة افتقاره الى الله عز وجل بصلاح شؤونه واستقامة اموره والوقاية من شرور نفسه وسینات اعماله وانه لا غنى له عن ربه وسیده وموله طرفة عين - [00:02:25](#)

فانه سبحانه ولي التوفيق والسداد والهادي لمن يشاء من العباد لا رب سواه قال الطبيبي اي من شر عمل يحتاج فيه الى العفو والغفران ومن شر ما لم اعمل استعاذه من شر ان يعملي في المستقبل ما لا يرضاه - [00:02:45](#)

بان يحفظه منه او من شر ان يصير معجبا بنفسه في ترك القبائح فانه يجب ان يرى ذلك من فضل ربه او لئلا يصيبه شر عمل غيره قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:03:07](#)

ويحتمل انه استعاذه من ان يكون ممن يحب ان يحمد بما لم يفعل. انتهى كلامه رحمة الله ومن فوائد هذا التعود الجامع ان التوفيق في كل امور العبد وجميع مصالحه وسائل شؤونه بيد الله وحده - [00:03:28](#)

يعطي ويمنع يخوض ويرفع يقبض ويحيط كل يوم هو في شأن الامر امره والخلق خلقه ونواصي العباد بيده وهم طوعي تصفيهه وتدبيره. لا غناه لهم عنه طرفة عين - [00:03:48](#)

ولا قليل نفس. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد فما احوج العبد ان يستشعر هذا المقام مقام حاجته وافتقاره وضرورته الى الله بان يوفقه في كل اموره وجميع اعماله - [00:04:09](#)

وان يعيذه من الخذلان فان اعاذه الله عبده من شر ما عمله العبد وشر ما لا يعملي فهذا هو عين التوفيق وان لم يعذه من ذلك فهذا هو

الخذلان وتأمل في باب التوفيق قول الله عز وجل - 00:04:31

ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون بدون فضلا من الله ونعمته.
والله عليم حكيم وقال الله جل وعلا بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - 00:04:50

وقوله جل وعلا بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين قوله بل الله يذكر من يشاء قوله سبحانه ولو فضل الله
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - 00:05:12

وقوله سبحانه ولو فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابدا ولكن الله يذكر من يشاء وتأمل في باب الخذلان قول الله عز
وجل ان الذين حقتم عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - 00:05:30

وقول الله سبحانه ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ولؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله
سبحانه ومن يهمن الله فما له من مكرم - 00:05:51

وقوله سبحانه ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وقوله سبحانه افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من
يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون - 00:06:09

وفي السنن الكبرى من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ما يمنعك ان اذا اصبحت واذا امسيت يا
حي يا قيوم برحمةك استغث - 00:06:33

اصلح لي شأني كله ولا تكلي الى نفسي طرفة عين لان العبد اذا وكل الى نفسه وكل الى خذلان وحرمان وقد اجمع العارفون بالله جل
في علاه ان التوفيق الا يكلك الله الا اليه - 00:06:49

وان الخذلان ان يوكل العبد الى نفسه فاذا وكل العبد الى نفسه وكل الى خسران وضياع وما ينبغي ان يعنتى به في هذا المقام
معرفة الامور التي يستجلب بها التوفيق - 00:07:08

وهو باب شريف عظيم للغاية ومن اعظم ما يستجلب به التوفيق توفيق الله جل وعلا لعبدة النية الصالحة التي هي اساس العمل
وقوامه وصلاحه كما قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات - 00:07:25

ويحرص المرء على اطالة نيته واصلاح مقصده ليطيب منه العمل. ويذكر من الله وفضله وما يستجلب به التوفيق الدعاء وكثرة
الالحاح على الله فان من اعطي الدعاء فقد اعطي مفتاح التوفيق وبابه - 00:07:45

والله جل وعلا يقول اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاه والله عز وجل لا يخيب من دعاه ولا يرد من ناجاه
ومما يستجلب به التوفيق صدق التوكل على الله جل وعلا - 00:08:05

وفي دعاء شعيب عليه السلام وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ومن ذلكم ما جاء في قول الله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم
وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:08:26

ومما يستجلب به التوفيق اصلاح النفس بالعلم فان العلم نور لصاحبها وظباء فما اوتى من اوتى في هذا الباب الا من اضاعته لعلم
الشريعة التي هي اعظم ابواب التوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة - 00:08:47

ومما يستجلب به التوفيق ملازمة اهل الصلاح والاستقامة والبعد عن اهل الشر والفساد فان من فتح على نفسه باب مجالسة لاهل شر
وفساد فتح على نفسه من باب الخذلان والحرمان شيئا عظيما - 00:09:07

بحسب حاله من هذه المجالسة وما يستجلب به التوفيق تذكر الآخرة وانها الحياة الحقيقية وتذكر قصر الدنيا وஹانها وسرعة
انقضائها فان الدنيا امد والآخرة ابد ومن الامور التي يستجلب بها التوفيق مجاهدة النفس على العبادة والطاعة فرضها ونفها -
00:09:25

وتأمل في هذا الباب الحديث القدسي العظيم حيث يقول الله تبارك وتعالى من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقارب الي بالتوافق حتى احبه - 00:09:54

فاما احبتته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألي لاعطينه ولئن

استعاذني لاعيذنه وقوله في هذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل اعلان من العبد - 00:10:16
بضعفه التام وبرأته من حول نفسه وقوتها وانه لا حول له ولا قوة الا بالله ومطالعته لعيوب نفسه ووقوعه في التقصير والذنب
ونظيره ما ورد في سيد الاستغفار فعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان تقول
اللهم انت - 00:10:43

ربi لا الله الا انت خلقتني وانا على عبدي وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:11:10

قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان
يصبح فهو من اهل الجنة. رواه البخاري - 00:11:28

وروى البخاري في الادب المفرد عن ابي راشد الغبراني قال اتيت عبدالله بن عمرو فقلت له حدثنا بما سمعت من رسول الله صلی الله
عليه وسلم فالقى الي صحيحة فاذا فيها ان ابا بكر الصديق - 00:11:45

رضي الله عنه سأله النبي صلی الله عليه وسلم قال يا رسول الله علمي ما اقول اذا اصبحت اذا امسيت فقال يا ابا بكر قل اللهم
فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء و مليكه - 00:12:05

اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم وروى الامام احمد عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال علمنا خطبة الحاجة الحمد لله - 00:12:24

اه نستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وشهاده ان
محمد ا عبد ورسوله ثم يقرأ ثلاث ايات - 00:12:43

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منها رجالا كثيرا - 00:13:02

ونساء واتقوا الله الذي تساعلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - 00:13:20

فقد فاز فوزا عظيما. ثم تذكر حاجتك قال ابن القيم رحمه الله فمن اراد الله به خيرا ففتح له باب الذل والانكسار ودوم اللجاج الى الله
تعالى والافتقار اليه ورؤيه عيوب نفسه ووجهها وعدوانها ومشاهده فضل ربه واحسانه ورحمته وجوده وبره وغناه - 00:13:38
بحمده العارف سائر الى الله تعالى بين هذين الجناحين. لا يمكنه ان يسير الا بهما. فمته فاته واحد منها فهو كالطير الذي فقد احد
جناحيه قال شيخ الاسلام العارف يسير الى الله - 00:14:04

بين مشاهدة المنة ومطالعة عيوب النفس والعمل. وهذا معنى قوله صلی الله عليه وسلم في الحديث الصحيح سيد الاستغفار ان يقول
العبد اللهم انت ربi لا الله الا انت خلقتني وانا على عبدي وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:14:26
ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فجمع في قوله صلی الله عليه وسلم ابوء لك بنعمتك علي وابوء
بذنبي مشاهدة المنة ومطالعة عيوب النفس والعمل - 00:14:49

ومشاهدة المنة توجب له المحبة والحمد والشكر لولي النعمة ومشاهدة المنة توجب له المحبة والحمد والشكر لولي النعم والاحسان
ومطالعة عيوب النفس والعمل توجب له الذل والانكسار والافتقار والتوبة في كل وقت - 00:15:09

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب.
وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:15:33

والله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:51